ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

ترامب يتجرّع كأس السمّ على بوابات حارة حريك وبعبدا وقد يلجأ لتغيير حصانه السعودي...!

* محمد صادق الحسيني

لا أهمية لا للحريري ولا للجبير. هؤلاء أدوات في أيدي السيد الأميركي.

الهدف من كل ما يجري الضغط على إيران ومحاولة ضرب حلف المقاومة من خلال ذلك.

المخطط أميركي والأدوات إياها، ولكنها فشلت.

لقد قطعت تصريحات رئيس الأركان «الإسرائيلي»، الجنرال غادي ايزينكوت، الشك باليقين حول عمق العلاقات بين نظام آل سعود و«إسرائيل»، عندما قال في مقابلة مع موقع إيلاف السعودي أمس ٢٠١٧/١١/١٦، إنّ هناك تفاهماً تاماً بين إسرائيل والسعودية، وإن السعودية لم تكن يوماً عدواً لـ «إسرائيل» ولم تقاتلها قط.

كما أنه، وفي المقابلة نفسها، قام بإيصال رسالة واضحة لا لَبْس فيها لمحمد بن سلمان، حيث أكد أن لا نية للجيش «الإسرائيلي» بشنّ حرب ضد حزب اللّه. مما يعني:

أولاً: إن توسّلات ولي العهد السعودي لـ«إسرائيل» بأن تشنّ حرباً على حزب اللّه في لبنان لن تلقى قبولاً «إسرائيلياً» على الرغم

من استعداد المغامر والمقامر السعودي بتحمّل كامل تكاليف الحرب التي يتوسل شنها.

ثانياً: انّ الجيش «الإسرائيلي» غير قادر، من الناحية الفعلية، على أكثر من إجراء مناورة أركان، أي مناورة افتراضية تشارك فيها مختلف صنوف القوات المسلحة، كتلك التي أجراها في أيلول الماضي وشارك فيها أربعون الف جندي نظرياً. إذ ان مناورة الأركان لا تعني وجود القوات المشاركة فيها في الميدان، وإنما تُفترض مشاركتها في مثل مناورة كهذه. وهذا يعني ان الجيش «الإسرائيلي» لا يجرؤ حتى على إجراء مناورة حية كي لا يستفز حزب اللّه مما قد يؤدي الى رد عسكري من قبل الحزب ليس لإسرائيل طاقة على تحمّله. وما يؤكد معلوماتنا هذه، وليس قراءتنا فقط، هو تصريح وزير الحرب «الإسرائيلي»، ليبرمان قبل ذلك بأيام بأن الجبهة الداخلية تعاني من ثغرات كبرى وأن من الواجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لسد هذه الثغرات وخاصة على الجبهة الشمالية.

ثالثاً: أي أن هذه التصريحات وغيرها للمسؤولين «الإسرائيليين» تؤكد شيئاً واحداً، ألا وهو:

– فشل مخطط تفجير الوضع الداخلي اللبناني بهدف ضرب حزب اللّه من دون الدخول في حرب مكلفة وغير مضمونة النتائج ضد هذه القوة الأساسية من حلف المقاومة. وهذا يعني إعلان الفشل الذريع للمخطط التآمري الذي اضطلع محمد بن سلمان بتنفيذه خدمة لأهداف الولايات المتحده و«إسرائيل».

– كذب غلام آل سعود، عادل الجبير، عندما يقول في تصريح له عند الساعه ١٥,٤٥ بتوقيت فلسطين، أنه «يتشاور» مع حلفائه لدراسة ما يمكن عمله ضد حزب اللّه.

أنت لا تتشاور وإنما تتلقى أوامرك من السيد الأميركي، وتقوم بتنفيذها من دون النقاش، ولكن السيد الأميركي كلّف خادماً آخر من خدمه في المنطقة، ألا وهو رئيس الأركان «الإسرائيلي»، بأنكم أنتم وحدكم من يتحمّل مسؤولية الفشل في تفجير الوضع الداخلي اللبناني، وبالتالي عليكم تحمل التبعات والمسؤوليات الناجمة عن ذلك خاصة في ظل العجز عن القيام بأي عمل عسكري ضد حلف المقاومة، كما أشرنا أعلاه.

رابعاً: كما تؤكد تصريحات رئيس الأركان «الإسرائيلي» أن موضوع الحريري لا يعدو كونه إحدى حلقات مسلسل الفشل الذي تعانيه مملكة آل سعود في «سياساتها» الخارجية، أي فشلها المتواصل في تنفيذ مخططات السيد الأميركي، بدءاً من فشلها في ضرب الثورة اليمنية عام ١٩٦٢ مروراً بفشلها في مواجهة الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩ وصولاً الى ملك السعودية السابق، عبداللّه بن عبد العزيز، الذي طلب من الولايات المتحدة مرات عديدة «قطع رأس الأفعى» أي ضرب إيران عسكرياً، حسب ما ورد في برقيات السفارة الأميركية في الرياض والتي نشرها موقع ويكليكس عام ٢٠١٠ وأعادت نشرها صحيفة نيويورك تايمز في حينه.

وفي الإطار نفسه، فإننا نرى من الضرورة بمكان تذكير الغلام عادل الجبير بأن تآمره على إيران وحزب اللّه وسورية لم يحقق إلا الخيبة وراء الخيبة. فها هي إيران تصبح قوة نووية معترفاً بها دولياً وها هي سورية وبالتعاون مع حلفائها تفشل أكبر حملة عسكرية ضدها بعد سبع سنوات من الصمود الأسطوري والمواجهة البطولية.

هذا الغلام المدعو، عادل الجبير الذي كان سفيراً للسعودية في واشنطن، قد أصرّ على تحريض الأميركيين، خلال اجتماع عقد سنة ٢٠٠٨، بين الملك السابق عبد اللّه بن عبدالعزيز والجنرال بترايوس قائد القوات الأميركية في العراق آنذاك، ومعه السفير الأميركي في بغداد ريان كرومر ومجموعة من الأمراء السعوديين، حيث كرّر قوله لهم: لقد قال لكم الملك اقطعوا رأس الأفعى. وكذلك فعل الصبّي المسمّى ملكاً في البحرين خلال اجتماعه مع الجنرال بترايوس في مقر قيادة الأسطول الأميركي الخامس في البحرين سنة ٢٠٠٩.

خامساً: وبناء على ما تقدّم فإن العمل الإجرامي الذي أقدم عليه محمد بن سلمان، باحتجازه رئيس وزراء لبنان. ليس وليد الساعة وليس من بنات أفكار هذا المغرور، وإنما هو إحدى حلقات المواجهة الفاشلة التي تقودها الولايات المتحده و«إسرائيل» ضد محور المقاومة وعلى رأسه إيران.

وسواء غادر الحريري الرياض السبت او الأحد او بعد ساعتين أو أسبوعين، فأن فصول التآمر على محور المقاومة لن تتوقف. أي أن الهدف الاستراتيجي الأميركي ثابت لا يتغيّر ويتمثّل في ضرب كل القوى المعادية للهيمنة الاميركية في العالم بما في ذلك روسيا، وما المتغير سوى التكتيكات المستخدمة من قبل الأميركيين والأدوار التي يتم إسنادها لأذنابهم في المنطقة من «إسرائيلي» الى رجعي عربي هي التي تتغير حسب متطلبات كل مرحلة من مراحل المواجهة.

سادساً: وانطلاقاً من نتيجة فشل محمد بن سلمان الحالي في لبنان، فإن مصادر استخبارية عسكرية غربية تؤكد أنهم قد يلجأون الى تنفيذ سلسلة من التفجيرات وعمليات الاغتيال العشوائية في لبنان، وذلك باستخدام خلايا داعشية موجودة في مناطق مختلفة من لبنان، وتحت إشراف مباشر من المخابرات السعودية، علما ان هناك شخصيات لبنانية عدة محسوبة على السعودية تشارك في تقديم خدمات لوجستية لهذه الخلايا.

أي أن الطرف السعودي مصرّ على الاستمرار في تنفيذ مخطط ضرب إيران من خلال ضرب حزب اللّه في لبنان والمقاومة الفلسطينية في غزة، وذلك خوفاً على مصداقيته عند سيده في البيت الأبيض.

وقد أكد المصدر الاستخباري نفسه أن مجموعة كبار مسؤولي البنتاغون والخارجية الأميركيتين قد خاطبوا الرئيس الأميركي مطالبين إياه بالكفّ عن إعلان دعمه لمغامرات محمد بن سلمان والتي ستلحق أضراراً كبيرة بالمصالح الأميركية في «الشرق الأوسط»، حسب ما ورد في رسائلهم والتي جاء فيها أيضاً أن مَن يريد أن يُحدث تغييرات في دولة كالسعودية تعاني من نقص هائل في الموارد المالية لا يمكنه تطبيق سياسات داخلية تؤدي إلى إبعاد المستثمرين الأجانب عن الاستثمار في السعودية.

ويتابع هؤلاء تعليلهم لموقفهم بالقول إن موازنة السعودية قد بلغت ٧٣٧ مليار دولار في العام ٢٠١٤ بينما لم تزد عن ٤١٥ مليار للعام ٢٠١٧ وذلك نتيجة للهبوط الحاد في أسعار النفط. مما يؤكد على أن سياسة قانون الغاب التي يطبّقها محمد بن سلمان حالياً لن تؤدي الى النجاح في تنويع مصادر الدخل في المملكة السعودية عن طريق تقليل الاعتماد على النفط وتشجيع الاستثمارات في قطاعات اقتصادية أخرى. كما أن هذه الإجراءات الدراماتيكية التي اتخذها ابن سلمان لن تساعد في عملية طرح أسهم شركة أرامكو في البورصات الدولية. وذلك بسبب تخوّف المستثمرين المحليين والأجانب من الإجراءات التعسفية التي قد تتخذ بحق ممتلكاتهم في السعودية، وذلك بسبب غياب الحماية القانونية لرجال الأعمال وممتلكاتهم هناك. وخير دليل على ذلك هو استيلاء محمد بن سلمان على أموال كل هؤلاء الأمراء ورجال الأعمال الذين يحتجزهم منذ أسبوعين.

وهذا يعني أن لبنان قد صمد في هذه المواجهة، وأثبت أنه أكثر أمناً من السعودية، كما أثبتت إيران أنها تمتلك قاعدة قانونية صلبة تؤمن الحماية الضرورية لكافة المستثمرين الأجانب، اتفقت معهم او اختلفت، بدءاً بشركة توتال الفرنسية مروراً بشركة سيمنس الألمانية وصولاً الى الشركات الروسية والصينية الموجودة في الكثير من القطاعات الاقتصادية الإيرانية.

بعدنا طيبين قولوا اللّه...

نحبك يا سعودية!

كتب تسفي برئيل، في صحيفة "هآرتس" قائلاً إنه "ليس لدى إسرائيل حليف أفضل من المملكة العربية السعودية. فهي تحارب حزب اللّه، بل اطاحت برئيس الوزراء اللبناني الذي تعايش لمدة عام في سلام مع هذه المنظمة.

ولا توجد دولة أخرى في العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة، تعمل بمثل هذا العناد ضد إيران، لا بل خرجت للحرب في اليمن، وليس من أجل اليمنيين، الذين يمكن لهم بالنسبة لها الموت جوعاً، ولكن من أجل الحد من النفوذ الإيراني.

السعودية أيضاً تحذر حماس من تجديد العلاقات مع طهران وتضغط على واشنطن للخروج من سباتها من أجل العمل ضد التهديد الإيراني. ويبدو أنها سوف تكون سعيدة بضم إسرائيل إلى "المحور السني". كل الاحترام يا ولي العهد، محمد بن سلمان، الذي عمل بشجاعة على إقصاء عدة وزراء عن كراسيهم، في حربه ضد الفساد ولا يتخوف من مواجهة الأوليغاركية الدينية السعودية.

المملكة العربية السعودية هي حلم الدولة اليهودية. صحيح إنها في سلوكها تجاه إيران، تُحطم إلى شظايا، البديهية التي بنيت عليها استراتيجية إسرائيل الأمنية، والتي تعتبر الدول العربية تسعى إلى تدميرها هي بالذات، ولكن في المقابل، تعزز السعودية وضع إيران كعدو نهائي.

كان يمكن التوقع بأن مثل هذا التحالف مع قوة عظمى عربية تشارك إسرائيل في نظرتها إلى العدو الأكبر، سوف تحتم، على الأقل، النظر الجاد إلى المصالح السعودية على الحلبة الإسرائيلية -الفلسطينية. على سبيل المثال، أن نذكر بالمبادرة السعودية التي عرضت التطبيع العربي مع إسرائيل مقابل الانسحاب من جميع الأراضي. ما كان سيحدث أي ضرر لو كانت إسرائيل قد مدت يدها إلى المملكة وعرضت البدء بمفاوضات مع الفلسطينيين على أساس تلك المبادرة، بل وربما تطلب الوساطة السعودية. كما أنه ليس من المبالغ فيه، محاولة تشكيل تحالف عربي يتكون من مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية لهذا الغرض. سيما أن بنيامين نتنياهو لا يتوقف عن المفاخرة بنوعية العلاقات التي نجح (طبعاً هو) بتأسيسها مع

دول عربية، بل حتى تلك التي لم توقع اتفاق سلام مع إسرائيل. التحالف مع مصر يعمل بشكل جيد على الحدود الجنوبية، والتعاون الهادئ والاستراتيجي يجري أيضاً مع الأردن، وتحولت دولة الإمارات العربية المتحدة بالفعل إلى شريك هادئ.

المشكلة هي أنه حتى تحالف المصالح مع السعودية يشوبه عيب أساسي. انه يطالب إسرائيل بدفع ثمن سياسي أكثر من اللازم. فحسب رأيها، يجوز التعاون مع الدول العربية ضد الأعداء المشتركين، ولكن ليس مقابل سلام حقيقي. ومن وجهة نظر اسرائيل فان المنافع الأمنية والاقتصادية الهائلة التي قد تنجم عن عملية سياسية تشارك فيها الدول العربية المناهضة لإيران، لا تساوي اكثر من قشرة الثوم. وهي ستواصل تحمل التكاليف الاقتصادية والأمنية لتنمية حوالي نصف مليون مستوطن، ناهيك عن سحق الديمقراطية الإسرائيلية. أما التحالف مع السعودية أو الدول العربية الأخرى – فمجاني فقط.

وهكذا، في الوقت الذي ابتهجت فيه إسرائيل عندما تم اطلاق صاروخ باليستي من اليمن على العاصمة السعودية، وتحتفل باستقالة/ إقالة رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، لأنها تعتبر ذلك حوافز لتعزيز النضال ضد إيران، فإنها تنطوي على نفسها كالقنفذ كلما ذكر أحدهم المبادرة السعودية. وتفترض اسرائيل ان العدو المشترك سيجعل المملكة والدول العربية الاخرى تنسى المسألة البغيضة المسماة "عملية السلام".

خلال السنوات السبع التي انقضت منذ ثورات الربيع العربي، والسنوات الثلاث منذ سيطرة داعش على أراضي في سوريا والعراق، تم استبدال التحالفات والائتلافات في الشرق الأوسط كما يحدث للمشاكل. أولئك الذين عرفوا كيفية الاستفادة من الفرص، مثل روسيا وإيران وتركيا، حققوا رأسمالا سياسيا. وهذه الفرصة مطروحة الآن على عتبة إسرائيل. لكنها تعلمت الدرس الفلسطيني جيداً: انها لا تفوت أي فرصة لتفويت فرصة.

الميادين

أميركا تحمي «داعش» و «إسرائيل» تدقّ الأسافين...

حلفاء دمشق متماسكون والموقف واحد

معن حمية

انشغلت صحافة العدو خلال اليومين الماضيين بتقديم معطيات زائفة عن الاتفاق الذي حصل بين روسيا والولايات المتحدة والأردن حول منطقة خفض التوتر في جنوب سورية. وركزت على أنّ الاتفاق يقضي بانسحاب إيران والمقاومة من تلك المنطقة!

التركيز على هذا الجانب، هو لدق الأسافين بين حلفاء دمشق، وإضعاف التماسك القائم على هذه الجبهة، حيث إنّ العدو يخطّط لجعل هذه المنطقة، كناية عن شريط حدودي خاضع لسيطرة المجموعات الإرهابية المرتبطة به على غرار الشريط الذي كان قائماً في جنوب لبنان.

ما هو مؤكد أنّ الاتفاق الروسي الأميركي الأردني، هو لتثبيت مناطق خفض التوتر، لكن في كلّ مرة، يحصل فيها اتفاق بين موسكو وواشنطن حول سورية، يسارع المسؤولون الأميركيون وحلفاؤهم إلى إعطاء تفسيرات مغايرة. وهذا ما حصل إزاء اتفاق موسكو وواشنطن وعمّان وإزاء اتفاق موسكو وواشنطن في فيتنام. ما يدلّ على أنّ الولايات المتحدة تستثمر اللقاءات مع الروس، للتعمية على الدعم الذي تقدّمه للمجموعات الإرهابية بما فيها داعش ، ولإضفاء شرعية قانونية على تدخلها في سورية، وقد أعلن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أمس أنّ وجود قواته في سورية هو لمحاربة داعش وأنّ هذا الوجود يستند الى تغطية من الأمم المتحدة، علماً أنّ أيّ قرار لم يتخذ في مجلس الأمن الدولي بهذا الخصوص.

ولأنّ سورية تدرك جيداً ما ترمي إليه واشنطن، فإنها سارعت للردّ على ماتيس، معتبرة أنّ وجود القوات الأميركية وأيّ وجود عسكري أجنبي على الأرض السورية، من دون موافقة الحكومة السورية هو عدوان موصوف واعتداء على السيادة السورية وانتهاك صارخ لميثاق الأمم المتحدة ومبادئها.

وفي إشارة واضحة إلى وحدة الموقف بين دمشق وحلفائها جاء تأكيد وزارة الدفاع الروسية بأنّ عملية تحرير مدينة البوكمال السورية كشفت عن أدلة على أنّ التحالف الدولي بقيادة واشنطن يقدّم دعماً مباشراً لداعش. وأنّ كلّ الوقائع تثبت بشكل لا يقبل الجدال، أنّ الولايات المتحدة تتظاهر أمام المجتمع الدولي بخوض حرب حاسمة ضدّ الإرهاب، لكنها في الحقيقة تؤمّن حماية لفصائل داعش المسلحة، من أجل إعادة قدرتها على القتال وإعادة تشكيلها واستخدامها لتحقيق مصالح أميركية في الشرق الأوسط. وقد أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس ما جاء في بيان الدفاع الروسية، كما أنه تولى دحض المزاعم الإسرائيلية ، لافتاً إلى أنّ الاتفاق الروسي الأميركي الأردني يفترض سحب تشكيلات غير سورية ، لكن الحديث لم يتطرّق إلى موضوع إيران أو بالأخصّ قوات موالية لإيران . وقد حدّد لافروف التشكيلات غير السورية، بقوله: من يمثل أكبر خطر فإنهم أتباع للولايات المتحدة، وهم إرهابيون أجانب ومسلّحون يحاولون الانضمام إلى الجماعات المعارضة التي تدعمها الولايات المتحدة . وجدّد الوزير الروسي بأنّ قوات روسيا وإيران توجد في سورية بشكل شرعي وبدعوة من الحكومة الشرعية، على خلاف قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة. وبهذا الموقف تؤكد روسيا من طرفها على التماسك والانسجام التامّين بين كل من دمشق وموسكو وطهران، وأنّ محاولات دقّ الأسافين لن تنجح في تقويض الانتصارات التي تحققها سورية والحلفاء.

المجاعة في اليمن .. عار سيلاحق الإنسانية الى الأبد

نجم الدين نجيب

لا ندري من هو المُخاطب الذي يقصده مسؤولو الامم المتحدة عندما يتحدثون عن ضرورة ايصال المساعدات الانسانية الضرورية لملايين اليمنيين الذين يتضورون جوعا بسبب الحرب المفروضة على بلادهم منذ نحو ٣ سنوات.

اذا كان مقصود هؤلاء المسؤولين الشعوب في العالم، فان الشعوب لا حول ولاقوة لها، اما اذا كانت الحكومات فان جميع حكومات العالم لها ممثلين في المنظمة الدولية، يمكن وبكل سهولة دفعها للالتزام بالقوانين الدولية التي لا تمسح باستخدام الغذاء كوسيلة للضغط على الشعوب من اجل تحقيق اهداف سياسية.

الملفت ان المنظمة الدولية التي تتألف من ممثلي دول العالم تحولت الى شاهد زور عما يجري في اليمن، فهي ترسم الصورة الماساوية التي يشهدها اليمن دون ان تتحرك بشكل جاد لوقف الماساة، عبر استخدام صلاحياتها المتوفرة في مجلس الامن الدولي، لسبب بسيط، وهو مصالح القوى الكبرى الميهمنة على المجلس والتي ترى فعليا من مصلحة لإيقاف هذه الحرب العبثية.

الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر، يعتبر من الايام المؤلمة التي كشفت عن جانب بسيط من المأساة الكبرى التي يعيشها الشعب اليمني بسبب الحرب، ففي مثل هذا اليوم أخرج التحالف العربي الذي تقوده السعودية مطار صنعاء الدولي من الخدمة بشكل كامل. اغارالتحالف العسكري بقيادة السعودية على

المطار وأدت الغارة إلى تدمير كلي لمنظومة جهاز الإرشاد الملاحي وإيقاف الحركة الوحيدة الموجودة في مطار صنعاء وهي رحلات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الخاصة بالمساعدات والإغاثة الإنسانية.

التحالف السعودي برر الغارة على انها تنفيذا لقرار التحالف فرض حصار شامل على المطارات والموانىء والمنافذ البرية لمنع وصول العتاد العسكري الى حركة انصار اللّه بعد اطلاقها صاروخا بالستيا على مطار الملك خالد في الرياض، فيما المعروف ان مطار صنعاء مغلق اصلا امام الرحلات التجارية ولم يكن يسمح التحالف باستخدامه الا للرحلات الانسانية الاستثنائية، لذلك لم يكن هناك من سبب موجه لقصف المطار، الا ان كان هناك من قرر الإسراع في وقوع كارثة المجاعة في اليمن.

يوم الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني / نوفمبر، بعد قصف مطار صنعاء وإيقاف خدماته امام الرحلات الإنسانية، جددت منظمة الأمم المتحدة مطالبتها، بالرفع الكامل للحصار الذي يفرضه منذ أسبوع التحالف السعودي على اليمن!!.

وصرح المتحدث باسم المنظمة الدولية ستيفان دوجاريك أن المنظمات الإنسانية بحاجة الى "وصول كامل" إلى كل الموانئ والمطارات. وأشار إلى أن الأمر لا يتعلق بالوصول فقط الى بعض الموانئ، لأن الامر يتطلب بعدها المرور عبر خطوط مواجهة لإيصال المساعدة الإنسانية.

واعتبر أن الامر ملح و"العدّ العكسي بدأ" مضيفا "لا يزال هناك ١١ يوما قبل نفاذ مخزون الأرز"، "٩٧ يوما (قبل نفاذ) مخزون القمح"، "خلال ٢٠ يوما لن يعود هناك ديزل في الشمال وخلال ١٠ أيام (سينفذ) الوقود" في هذه المنطقة.

وقال ان من بين تداعيات الحصار "تراجع الوضع الصحي بسرعة"، مضيفا "جميع السكان في اليمن يعتمدون على واردات المواد الغذائية والمحروقات والأدوية. أكثر من ١٧ مليون يمني، أي أكثر من ثلثي السكان، يعيشون في ظل نقص التغذية.

وفي ذات السياق دعا جيمي مكجولدريك منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن التحالف يوم الثلاثاء ايضا، إلى فتح الموانئ البحرية اليمنية بشكل عاجل وقال إنه يخاطر بإلحاق ضرر بجهود مكافحة الكوليرا والجوع في ظل وجود سبعة ملايين شخص في "أوضاع شبيهة بالمجاعة" بالفعل، وان هناك ملايين الأرواح مهددة بسبب الحصار.

لا ندري الى من يتحدث هؤلاء المسؤولون الأمميون؟، وهل هناك جهة تصغي الى ما يقولون؟، واذا كان كلامهم لا يقدم ولايؤخر في المأساة التي يعيشها اليمنيون، ترى لم يتكلمون اصلا؟، الا يكشف كلامهم ان العالم تحكمه المصالح لا الأخلاق؟، اين هم من يدعون ان الأمم المتحدة هي المسؤولة عن امن واستقرار العالم؟، فهل موت الملايين جوعا في اليمن لا يدخل في اطار امن واستقرار هذا العالم، ام ان اليمنيين يعيشون في عالم غير عالمنا؟.

من حق الشعوب ان تفقد ثقتها بالمنظمة الدولية التي لا تمتلك حتى القدرة على ان ترد على سفير البلد الذي يفرض حصارا قاتلا على المطارات والموانىء والمنافذ اليمنية، عندما اعلن ان بلاده لن تفتح المطارات والموانىء والمنافذ البرية اليمنية، الا بعد ان ترضى عن تعزيز اجراءات مراقبة الشحنات!!، بينما الجميع يعلم ان لا شحنات غير انسانية تصل الى مطار صنعاء، ليتم تعزيز المراقبة عليها.

لقد بات واضحا ان هناك ارادة سياسية تدفع نحو تجويع الشعب اليمني لكسر ارادته، بعد ان عجزت الطائرات والصواريخ والدبابات عن فعل ذلك، الا انه فات من يقف وراء هذا المخطط الجهنمي، ان عار المجاعة في اليمن سيبقى يلاحق الانسانية الى الابد، لأنها وقفت صامتة امام هذه الجريمة الكبرى.